PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(9): 1324-1335
ISSN: 1553-6939

Brainstorming and its effect on the development of the creative thinking in the primary education: the learners of the 5th grade as a model-

Souhaila Boutayeb

university of Tissemsilt (Algeria), **Souheila.boutayeb@cuniv-tissemsilt.dz**

Received:13 /08/2024 ،Published: 28/09/2024

ABSTRACT:

The strategy of brainstorming is one of the styles that allow for the learners the freedom of thinking and make them able to create and interact with the others through expressing the ideas and feelings. Thus, this strategy has a high importance in developing the creative thinking of the learners through the mutual competition between the learners and the moderator, without any judgement or comment. Thus, many ideas are raised and create the creative idea. Therefore, this study aims at confirming the role of the strategy of brainstorming in developing the creative thinking skills in the primary education. We used the observation grill and found out that teaching with brainstorming contributes to the use of the development of the creative thinking skills in the educational process.

Keywords:
brainstorming; creative thinking; leaners of the 5th grade.

العصف الذِّهني وأثره في تنمية التّفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائيّة – مُتعلِّمي السَّنة الخامسة الابتدائي أُنموذجا-

د. سهيلة بوطيب

جامعة –تيسمسيلت (الجزائر)، مخبر الدراسات النحوية واللّغوية بين التراث والحداثة، Souheila.boutayeb@cuniv-tissemsilt.dz

الملخص:

تُعدُّ استراتيجيةُ العصف الذِّهنيّ ، واحدة من الأساليبِ التّي تُتيحُ للمتعَلِّم الحرية في التَّفكير، وتجعلُه قادراً على الابداع والتَّفاعل مع الآخرين من خلالِ التَّعبير عن أفكاره وخلجاته ، لذلك فإنَّ هذه الاستراتيجيةَ لها أهميّةٌ بالغة في تنمية التَّفكير الإبداعي عند المُتعلِّمين من خلال المنافسة المُتبادَلة بين المتعلِّمين وقائدِ الجلسة ، دون إصدار أيّ حُكم أو تعقيب ، وبذلك تطرح أفكارًا كثيرة تولِّد الفكرةَ المُبدِعة، وعليه تهدف هذه الدِّراسة إلى التَّأكيد من دور استراتيجية العصف الذِّهنيّ في تنمية مهارات التّفكير الابداعي في مرحلة التَّعليم الابتدائيّ، وقد استخدمنا شبكةَ المُلاحظة وخلُصت الدِّراسة إلى أن التّدريس وفقَ الاستراتيجية العصف الذِّهني تُساهم في استخدام تنمية مهارات التَّعلم الابداعي في الموقف التَّعليمي .

الكلمات المفتاحية: العصف الذِّهني – التّفكير الابداعي – متعلِّمي السنة الخامسة الابتدائي.

1- مقدّمة:

تُعدُّ المنظومة التَّربوية من العناصر الأساسيَّة في تقدُّم البشريّة، بكونها تتضمَّن الأفعال والاجراءات التي تقع بين المعلم والمُتعلِّم، إذ تشتمل على عدّة تغيرات من أجل مواكبة تلك التّطورات السّريعة ، وهدفها الاهتمام بتنمية التّفكير الابداعي لحلِّ المشكلات القائمة إذ أصبحت تنميّة القدرات العقليّة، إذ يُقاس تقدُّم الدُّول بمقدار قدرتها على تنميّة عقولِ أبنائها، فنحن يوم

بحاجة إلى استراتيجيّات تعليم وتعلُّم تمدُّنا بآفاق تعليميّة واسعة ومتنوعة تساعد المتعلِّم على إثراء معلوماته وتُنمِّي مهاراتُه العقليّة المختلفة من ذكاء وتركيز أو انتباه ... وتُمرِّنه على الإبداع والانتاج .

وعليه في هذا البحث تناولنا استراتيجيّة العصف الذِّهني باعتبارها من أساليب تحفيز التفكير والابداع من أجل انتاج قائمة كبيرة من الأفكار التي يستخدمها المُتعلِّم كمفاتيح تقوده إلى أفكار جماعيّة مُتحرِّرة من القيود مُتفتِّحة على الواقع ليبرز خاصيّة الابداع الشَّخصي والتميُّز الفردي، لأنّها تسعى إلى وضع الذِّهن في حالة لإثارة لجاهزيّة، لخلق دافعيّة الفرد باعتماد على التَّفكير الإبداعي فهو ذلك العمليّة الذِّهنية التّي تقوم على انتاج الجديد المتميّز، سنُحاول من خلال الورقة البحثيّة الموسومة بـ: العصف الذِّهني وأثره في تنمية التِّفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائيّة – مُتعلِّمي السَّنة الخامسة الابتدائي أُنموذجا–

وللإجابةَ عن الإشكاليّة الآتية: أين يكمن أثر العصف الذِّهني في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى المُتعلِّمين؟

ومنها نطرح عدّة إشكالاتٍ فرعيّة نجيبُ عنها من خلال هذه الورقة البحثيّة: ما مفهوم العصف الذِّهني ؟،ماهي علاقة العصف الذِّهني بالتَّفكير الإبداعي؟،وماهي الإجراءات والآليّات لجلسة العصف الذِّهني؟

أهداف الدّراسة:

تسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف التّالية:

– تَبين أهمِّيةِ استخدام استراتيجيّة العصف الذِّهني في العمليّة التَّعليمية.

– إبراز دور وأثر هذه الاستراتيجيّة في تنمية عَمَليَّتي التَّفكير والإبداع عند المُتعلّمين.

–الكشف عن مساهمة العصف الذِّهني في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى مُتعلِّمي المرحلة الابتدائيّة.

أهمية البحث:

تَطرَّقت الدِّراسة إلى أساليب واستراتيجيَّات التَّدريس الحديثة وخاصّةً استراتيجيّة العصف الذِّهني والّتي تنبثقها تحت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، حيث تسعى إلى تمكين مُتعلِّم للمهارات والقُدرات الإبداعيّة وتنميتها، إذ يُعدُّ من الموضوعات الحديثة في الدِّراسات التّربويّة في وقتنا الحالي، لذلك حاولنا القيامَ بهذه الدِّراسة لكي نقدِّمَ بحثًا تطبيقيّاً يُقدِّم إضافةً علميّة لما هو موجود في عمليّة التَّعليم حول هذا الموضوع.

المفاهيم الأساسية:

1– تعريف استراتيجية العصف الذهني:

تَعدَّدتِ التّعريفات حول استراتيجيّة العصف الذِّهني، وذلك باختلاف وجهات النَّظر فهي" أسلوبٌ يعتمد على نوع التَّفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعاتٍ صغيرة، بهدفِ إثارةِ الأفكار وتنوُّعِها، وبالتّالي توليد قائمة من الأفكار التّي يمكن

أن تؤدي لحلِّ المشكلة مدار البحث، حيث تُساهم الأفكار المتبادلة بين ما اجتمعوا في توليد أفكار جديدة " (ثائر، 2002، صفحة 78).

وعرَّفه ووضحه ستيفنس (Seevens 1990) بأنّه: "البرامج المُستخدمة و المصمَّمة من أجل تدريب على الإبداع عن طريق حفز الدماغ أو استمطار الأفكار لهذا فهو نوعٌ من التَّفكير الجماعيّ يهدف إلى تَعدُّد الأفكار وتنويعتها " (العناصرة، 2010، صفحة 245).

ومن خلال تعريفات نستنتج أنَّ العصف الذِّهني ما هو إلا توليد للأفكار وإنتاجها بحيث يُتاح لكلِّ فردٍ جوٌّ من الحريّة يسمح بإبراز أراءَه وأفكارَه لحلِّ مشكلة معينة.

2- مفهوم التفكير الإبداعي:

إنَّ التَّفكير الإبداعي عمليّةٌ عقليّة تتلخَّصُ في الشّموليّة والتّعقيد، إذ تستند لعدَّة عوامل من بينها المعرفيّة و انفعاليّة وأخلاقيّة متداخلة إذ تُشكِّل حالة عقليّة نشطة وفريدة، ولهذا تعدَّدتِ التَّعريفات ومن بينها تعريف حبيب (2000):" بأنّه قُدرةُ الفرد على رؤية ما حوله بطريقة جديدة، والتَّعرف على المشكلات التّي لم يتوصل إليها أحدٌ من قبل: والتَّوصُّل إلى حلولٍ فعَّالة ومُتفرِّدة وجديدة لتلك المشكلات " (صوافطة، 2008، صفحة 39).

وعرَّفَه جروان :" غايتُه سلوكٌ هادف، لا يَحدُثُ في فراغٍ أو بِمعزِلٍ عن محتوى معرفي ذي قيمة لأن تتلخَّص في إيجاد حلول أصليّة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانيّة " (جروان، 2002، صفحة 31).

وعليه فإنَّ الّتفكير الإبداعي هو القُدرة الذِّهنيَّة على إنتاج شيءٍ جديدٍ من أجل الوصول إلى حُلولٍ جديدة للمشكلات.

3- علاقة العصف الذهني بالتفكير الإبداعي:

يُعدُّ التّفكير نشاطٌ عقليٌّ أو جُهد يبذله الفرد دون توقُّفٍ عند النظر إلى الأمو، ويأخذ صورا مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتَّحليل والتَّركيب، كما أنَّ له عدةَ تقسيماتٍ للتَّفكير، ونُركِّز هنا على التَّفكير الإبداعيّ الّذي يعتمد على التَّخيُّل والإبداع وتدفُّق الأفكار تعدُّدِها، ويهتمُّ بالأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالمشكلة حتى لو كانت أفكارا غير عمليّة، ويتبع كل المسارات حتى قلَّة الاحتمال، فمعظم أساليب التَّفكير الإبداعي تعتمد على توليد الأفكار، وهذا هو الأساس في أسلوب العصف الذِّهني وعلى إتِّباع خطواتٍ مُعيَّنة عِلميّة وعمليّة تعملُ على تنشيطِ القُدُرات العقليّة، و التَّفكير و التَّخيُّل للوصول إلى أفكارٍ تُسهم في حلِّ المشكلات أو صناعة واتِّخاذ القرار، وهي مبادئ العصف الذِّهني الّذي شاع استخدامه، وذلك لأنّه يفتحُ الباب للبديهة والإبداع والحماس والابتكار إذ يُعتبر بمثابة التَّطبيق العمليّ لمفهومٍ جماعيٍّ مُتعاون، والذي يقوم على فكرة أنَّ الكُلَّ أهمُّ من أيِّ جزء من الأجزاء المُكوِّنة له فعند توحيد جهود الافراد و إمكاناتهم لن يتمَّ التَّوصُّل إلى حلولٍ أفضل فحسب، وإنّما سوف يتُمُّ إثراؤهم ذاتيّا عن طريق توسيع مداركهم وأفق معارفهم، إذن فالعصف الذِّهني يُنتج أفكارا غير مألوفة، وبعد قوَّة دافعيّة التَّفكير الابتكاري (بادي، 2008، الصفحات 11-30).

الإطار النظري للدراسة:

1- المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

يعتمد نجاح جلسة العصف الذهِّني على تطبيق أربع مبادئ أساسيّة تتمثَّل في:

- **إرجاء التقييم:** لا يجوز تقييم أيٍّ من الأفكار المتولِّدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأنَّ نقد وتقييم أيٍّ من فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يُفقِدُه المتابعة ويصرفُ انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرةٍ أفضل لأنَّ الخوف من النَّقد والشُّعور بالتَّوتُّر يُعيقان التَّفكير الإبداعي.

- **إطلاق حرّية التَّفكير:** اي التَّحرُّر ممَّا قد يُعيقُ التَّفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالةٍ من الاسترخاء، وعَدَمِ التَّحفُّظ ممَّا يزيد من انطلاقِ قُدُرات الإبداعيّة على التَّخيُّل وتوليد الأفكار في جوٍّ لا يشوبُه الحرج من النَّقد والتقييم، ويستندُ هذا المبدأ إلى أنَّ الأخطاء غير الواقعيّة الغريبة والطَّريفة قد تُثير أفكاراً أفضل عدد الأشخاص الآخرين (مجيد، 2008، صفحة 282).

- **الكَمُّ قبل الكيف:** أي التَّركيز في جلسة العصف الذِّهني على توليد أكبر قَدْرٍ من الأفكار مهما كانت جودتُها، فالأفكار المُتطرِّفة وغير المنطقية أو الغربية مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأنَّ الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عددٍ من الحلول غير المألوفة والأفكار أقلّ أصالةً.

- **البناء على أفكار الآخرين:** أي يجوز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكارٍ جديدة، الأفكار المقترحة ليست حكرًا على أصحابها فهي حقُ مَشاع لأيّ مُشاركٍ تحويرُها وتوليدٌ منها (ربه، 2005، صفحة 52).

ويمكن تلخيص المبادئ الأساسيّة للعصف الذِّهني في هذا المُخطَّط التّالي:

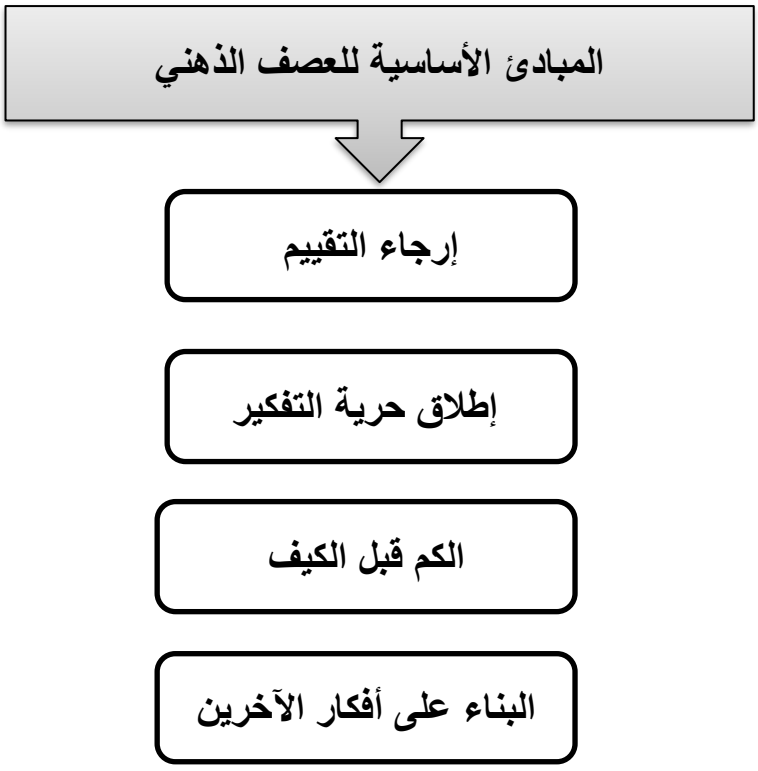

إجراءات العصف الذهني:

تمرُّ جلسةُ العصف الذِّهني بثلاثِ مراحلَ نلخِّصُها في العناصر التّالية:

- **المرحلة الأولى:** يتمُّ فيها توضيحُ المشكلة وتحليلُها إلى عناصرها الأوليّة التّي تنطوي عليها، ثمَّ تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين، ويرى روشكا (Rouchka) أنَّ ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع الدَّرس، والآخرين قليلةُ الصِّلة بها حيثُ إنَّ دورهم يقتصر على الإيحاء بالأفكار غير الاعتياديّة والغريبة عن المشكلة.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة توضيح كيفية العمل والسُّلوك ومراعاة قواعد العصف الذِّهني.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة تقويم الأفكار واختيارها وحسابها عمليًا.

هناك رأيٌ آخر يُقسِّم الاجراءات إلى سِتِّ خُطُوات، وهي: تشخيص المشكلة وتحديدها؛ وتحضير أو أعداد المجموعة؛ والانتفاع اللَّاحق لـلأفكار؛ ومعالجة الأفكار وبلورتها؛ وتضمين الأفكار؛ استخلاص التّعميمات (السمارائي، 1994، الصفحات 1–55).

ترى مطالقة أنّ حلَّ المشكلة في جلسة العصف الذِّهني يسير على وفق أربع خطوات هي:

صياغةُ المشكلة؛ وبلورةُ المشكلة؛ ومرحلة العصف الذِّهني؛ وتقويم الأفكار التّي تمَّ التّوصُّل إليها ويتمُّ بطرقٍ عِدَّة نذكر منها: (خلف، 1998، الصفحات 16–17)

- التَّقويم عن طريق الفريق المُصغَّر.
- التقويم بواسطة المشاركين كافّة.
- الجمعُ بين السَّابقتين.

يرى الحُصريُّ أنَّ خطوات التّدريس بأسلوب العصف الذِّهني تسير على وفق الآتي:

- صياغة الفكرة الأساسيّة للمشكلة.
- صياغةُ المشكلة الرئيسيّة.
- صياغة أهداف الجلسة.
- تحديد المعايير والقواعد الأساسيّة.
- جمع الأفكار وتسجيلها.

- تصنيف الأفكار في فئات.
- اشتقاق التّعميمات.
- الوصول إلى حلولٍ مُقترَحة.

كما أنَّ وهيب وزيدان وضعا ثلاث مراحل لتطبيق جلسة العصف الذِّهني نُوجزها فيما يلي: (فتاح، 2001، الصفحات 49-50)

- **المرحلة الأولى:** توضيح المشكلة وتحليلُها إلى عناصرها، وتبويبُها لأجل عرضها لاحقًا.
- **المرحلة الثانية:** توضيحُ رئيس الجلسة كيفيَّة العمل والمبادئ والقواعد المُتَّبَعة.
- **المرحلة الثالثة:** تقويم الأفكار واختبارُها عمليًا.

طرح المُربّين عدَّة مراحل التي تمرُّ بها جلسة العصف الذِّهني برغم اختلافها لكنَّها تُجسِّدُ كلُّها نفس الخطوات نُوضحها في المُخطَّط التَّالي:

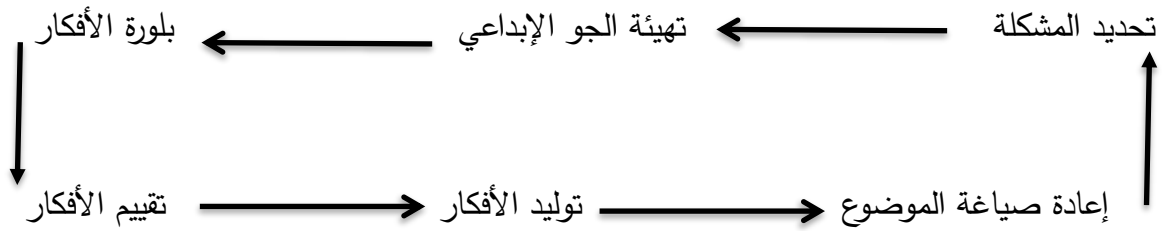

إنَّ الالتزام بهذه الخطوات يَضمَنُ السَّير الحسنَ لجلسة العصف الذِّهني، والخروج بحلٍّ قابل للتطبيق مرض للجميع المشاركين.

2- آليات جلسة العصف الذهني:

هناك العديد من آليّة يمكن بها أن نُنَفِّذ جلسة العصف الذِّهني نذكر منها ما يلي: (المعلمي، بلا تاريخ، صفحة 5)

- تناول الموضوع كاملا من جميع المشاركين في وقتٍ واحدٍ بحيث لا يزيد عددُهم عن العشرين
- إذا زاد عددُ المشاركين عن العشرين، فيمكن تقسيمهم إلى مجموعاتٍ، ومطالبة كل مجموعةٍ بتناولِ الموضوع بكامله، ثم تُجمَعُ أفكارُ المجموعات، وتُحذَفُ الأفكار المُكرَّرة.

تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات، تُكلَّفُ كلُّ مجموعةٍ بتناول جزء من الموضوع، ثم تُجمَعُ أفكار المجموعات لتشكِّل أجزاءَ الموضوعِ بكامله.

- **الإطار التّطبيقي للدِّراسة:**

1- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، الذي يُقدِّم أوصافاً علميّةً للظَّاهرة المدروسة في وضعها الرَّاهن، إذ يحاول تقديم تفسيرات للعلاقات التي تربط المُتغيِّراتِ المُتعلِّقة بالظَّاهرة المدروسة في البحث، ومن الأسباب التّي اعتمدناها نذكر:

- تحاول دراستنا وصف علميّ موضوعيّ للعلاقة بين مُتغيِّر استراتيجيّة العصف الذِّهني ومهارةِ التَّفكير الإبداعيّ من طرف المُتعلِّمين .
- يُقدِّم بحثُنا علاقة التأثير الموجودة بين متغيِّرات البحث من حيث المنحى التّي تأخذه هذه العلاقة بصورة موضوعيّة .

2- أدوات البحث:

بغرض جمع البيانات من الميدان فقد اعتمدنا على شبكة الملاحظة، قمنا ببنائها لهذه الدِّراسة حيث تتضمَّن مجموعة من السلوكيّات والمهارات القابلة للملاحظة والتّي تعبِّر عن المهارات الإبداعيّة للتَّعلُّم وهذه المهارات تتمثَّلُ في ملاحظة السلوك التعلُّمي التّالي:

1- يقدِّمُ أجوبةً لكلِّ أسئلة المقدّمة له من طرف المُعلِّم.
2- يُنتج حلولاً ويُبدع حلاً جدِّيًا للأنشطة اللُّغوية.
3- قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء.
4- يُنجز الأنشطة اللُّغوية ببراعة وإتقان.
5- رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة.
6- قدرتُه على تمتُّعٍ بسعةِ الخيال.
7- اثباتُ قدراتهِ الذِّهنية، كلَّما أتاح له المعلِّم الفرصة.

قد تمَّ ملاحظة هاته المهارات من خلال تطبيق طريقة التَّدريس بالعصف الذِّهني على مجموعةٍ معينة من فئة المتعلِّمين، من دروسٍ في ثلاثة مهارات لغويّة وهي مهارة القراءة والكتابة والتَّعبير، التّي كانت مقرَّرة زمن تطبيق الملاحظة ، بحيث كان دور الباحثة في الملاحظة هو الجلوس آخر القسم وملاحظة سير مجريات الدَّرس بين المعلِّم والمُتعلِّمين، مع تسجيل ما يلاحظه، ويتمُّ منح الدَّرجات على كلِّ سلوكٍ يظهر على المتعلِّم في شبكة الملاحظة، بحيث يتُمُّ تنقيط مدى تكرُّر الملاحظة ذلك السلوك على المتعلِّم على النَّحو التّالي:

سلوك المُتعلِّم	قادرًا	أحيانًا	كثيرًا
الدَّرجـة	10	20	30

وفي نهاية يتمُّ جمع الدَّرجات النِّهائية لكلِّ تلميذٍ بناء على درجة ظهور كلِّ سلوكٍ لديه، لمنحه الدَّرجة الختاميّة التّي تحصَّلنا عليها في شبكة الملاحظة مهارات التَّفكير الإبداعي نُلخصها في الجدول الآتي:

حصول المتعلِّم على أقلّ من 105	يتمتع بدرجة قليلة في مجال استخدام المهارات الإبداعيّة في التعلُّم
حصول المتعلِّم على درجة 105	يتمتَّع بدرجةٍ متوسِّطة في مجال استخدام المهارات الإبداعيَة في التعلُّم
حصول المتعلِّم على درجة أكبر من 105	يتمتَّع بدرجة عالية في مجال استخدام المهارات الإبداعيّة في التَّعلُّم.

3- عينة البحث:

اعتمادنا في البحث على عيّنةٍ من المتعلِّمين كون بحثنا يتعلَّق بتنمية مهارات التَّفكير الإبداعي من خلال استراتيجيّة تدريس العصف الذِّهني في التَّعليم الابتدائي، وقد قُدِّرَت عينةٌ بـ 5 متعلِّمين في مستوى السَّنة الخامسة ابتدائي، من مؤسَّسةِ ابتدائيّة الخنساء ببلديّة قمار ودائرة قمار وولاية الوادي، حيث تمَّ اختيار المتعلِّمين الخمسة بناءً على مجموعةٍ من المُعطيات:

- معدَّلاتُهم التَّحصيليّة في السَّنوات الماضية، يُضاف إليها مُعدَّل الفصل الأوَّل والثَّاني من السَّنة الخامسة.
- تقديم مقياس تشخيص صُعوبات تعلُّم جيلفورد بغرض تأكد بأنَّ المتعلِّمين لا يُعانون من أيّ شكلٍ من أشكال صعوبات التَّعلُّم.
- تقديم محكاتٍ تشخيصية وصوتية بغرض تأكُّد من سلامة الصَّوتية والحالة النفسيّة للمتعلِّمين.

لهذا اعتمادنا على محكات قابلة للتَّشخيص المتعلِّمين وقدرتهم على الاستجابة لشبكة الملاحظة بغرض تأكُّد بأنَّهم المتعلّمين المستهدفين للدِّراسة

4- النَّتائج ومناقشاتها:

بعد تطبيق شبكة الملاحظة توصلنا إلى النتائج الخاصة بكل حالة كما يلي:

- **الحالة 01: حالة المُتعلِّم محمد سراج:**

جدول (1) جدول نتائج ملاحظة المتعلم الممثل للحالة الأولى

يُقدِّم أجوبة لكلّ أسئلة المقدَّمة له من طرف المعلِّم.	20
يُنتج حلولاً ويبدع حلاً جديًا للأنشطة اللُّغويّة.	30
قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء.	30
يُنجز الأنشطة اللُّغوية ببراعة وإتقان.	30
رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة.	30
قدرته على تمتُّعٍ بسعة الخيال.	30
اثبات قدراته الذِّهنية، كلّما أتاح له المُعلِّم الفرصة.	30
المجموع	200

يظهَرُ من الجدول التّي تحصَّل فيه التلميذ أمين على الدرجة 30 في أغلب المهارات الملاحظ، ما عدا المهارة الأولى التّي كانت درجته فيها متوسِّطة، وهذا ما يشير بأنَّ المتعلِّم حصل في المجموع على درجة المقدرة بـ (200) وهذا يعني أنَّه

تجاوز الحدَّ المتوسِّط المُقدَّر بـ(105) وأكثر، هذا يعني أن استراتيجية التدريس بالعصف الذِّهني ساهمت في استخدامه للمهارات الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

- **الحالة 02: حالة المَتعلِّم زيــد:**

جدول (1) جدول نتائج ملاحظة المتعلم الممثل للحالة الثانية

يُقدِّم أجوبة لكلِّ أسئلة المقدَّمة له من طرف المعلِّم .	20
ينتج حلولاً ويبدع حلاً جديًا للأنشطة اللُّغوية .	30
قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء .	30
ينجز الأنشطة اللّغوية ببراعة وإتقان .	30
رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة .	30
قدرته على تمتّعٍ بسعة الخيال .	20
اثبات قدراته الذِّهنية، كلَّما أتاح له المعلِّم الفرصة .	30
المجموع	190

يظهر من الجدول التّي تحصَّل فيه المتعلِّم زيدٌ على الدَّرجة 30 في أغلب المهارات الملاحظ، ما عدا المهارة الأولى والمهارة ما قبل الأخيرة التّي كانت درجته فيها متوسِّطة، مُقدَّرة بـ (20)، وهذا ما يشير بأنَّ المُتعلِّم زيدٌ حصل في المجموع على درجة المقدَّرة بـ (190) وهذا يعني أنَّه تجاوز الحدِّ المتوسِّط المقدر بـ(105) وأكثر، هذا يعني أنَّ استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني ساهمت في استخدامه للمهارات الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

- **الحالة 03: حالة المتعلم آدم:**

جدول (1) جدول نتائج ملاحظة المُتعلِّم المُمثَّل للحالة الثَّالثة

يُقدِّم أجوبة لكلِّ أسئلة المقدَّمة له من طرف المُعلِّم.	30
يُنتج حلولاً ويُبدع حلاً جديًا للأنشطة اللُّغوية.	30
قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء.	30
ينجز الأنشطة اللُّغوية ببراعة وإتقان.	30
رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة.	30
قدرته على تمتُّعٍ بسعة الخيال.	20
اثبات قدراته الذِّهنية، كلَّما أتاح له المعلِّم الفرصة.	30
المجموع	200

يظهر من الجدول التّي تحصَّل فيه المُتعلِّم آدم على الدَّرجة 30 في أغلب المهارات الملاحظ، ما عدا المهارة ما قبل الأخيرة التّي كانت درجته فيها متوسِّطة، مقدَّرة بـ (20)، وهذا ما يشير بأنَّ المُتعلِّمَ زيدٌ حصل في المجموع على درجة

المقدّرة بـ (200) وهذا يعني أنَّه تجاوز الحدَّ المتوسِّط المُقدَّر بـ(105) وأكثر، هذا يعني أنَّ استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني ساهمت في استخدامه للمهارات الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

- **الحالة 04: حالة المتعلم مصطفى:**

جدول (1) جدول نتائج ملاحظة المتعلم الممثل للحالة الرابعـة

يُقدِّم أجوبة لكلِّ أسئلة المقدَّمة له من طرف المعلِّم.	20
يُنتج حلولاً ويُبدع حلاً جديًا للأنشطة اللُّغوية.	30
قدرتُه على إدراك العلاقة بين الأشياء.	30
يُنجز الأنشطة اللُّغوية ببراعة وإتقان.	30
رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة.	30
قدرتُه على تمتُّعٍ بسعة الخيال.	30
اثبات قدراتِه الذِّهنية، كلَّما أتاح له المعلِّم الفرصة.	30
المجموع	200

يظهر من الجدول التّي تحصَّل فيه المتعلِّم مصطفى على الدَّرجة 30 في أغلب المهارات الملاحظ، ما عدا المهارة الأولى التّي كانت درجته فيها متوسِّطة، مقدَّرة بـ (20)، وهذا ما يشير بأنَّ المُتعلِّم مصطفى تحصَّل في المجموع على درجة المقدَّرة بـ (190)، وهذا يعني أنَّه تجاوز الحدَّ المتوسِّط المقدَّر بـ(105) وأكثر، هذا يعني أنَّ استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني ساهمت في استخدامه للمهاراتِ الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

- **الحالة 05: حالةُ المُتعلِّم عبدُ الرَّحمن:**

جدول (1) جدول نتائج ملاحظة المتعلِّم المُمثِّل للحالة الرَّابعـة

يُقدِّم أجوبة لكلِّ أسئلة المقدَّمة له من طرف المعلِّم.	20
يُنتج حلولاً ويُبدع حلاً جديًا للأنشطة اللُّغوية.	20
قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء.	30
يُنجز الأنشطة اللُّغوية ببراعة وإتقان.	30
رغبة في التحدِّي الأنشطة الصَّعبة.	30
قدرته على تمتُّعٍ بسعة الخيال.	30
اثبات قدراته الذِّهنية، كلَّما أتاح له المُعلِّم الفرصة.	30
المجموع	190

يظهر من الجدول التّي تحصَّل فيه المُتعلِّم عبد الرَّحمن على الدَّرجة 30 في أغلب المهارات الملاحظ، ما عدا المهارة الأولى والمهارة الثَّانية التّي كانت درجته فيها متوسِّطة، مقدّرة بـ (20)، وهذا ما يشير بأنَّ المُتعلِّم عبد الرَّحمن تحصَّل في

المجموع على درجة المقدَّرة بـ (190)، وهذا يعني أنَّه تجاوز الحدَّ المتوسِّط المقدَّر بـ(105) وأكثر، هذا يعني أنَّ استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني ساهمت في استخدامه للمهارات الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

5- تحليل الحالات:

أغلب الحالات تحصَّل فيها المُتعلِّمون على درجة (200) باستثناء حالتين تحصَّلا على (190)، وهذا يؤكِّد بأنَّ كلَّ المتعلِّمين تجاوزوا الدَّرجة (105) التّي تعبِّر عن متوسِّط الدَّرجات وبكثير مما يؤكِّد بأنَّ المُتعلِّمين أفراد العَيِّنة، يستخدمون المهارات الإبداعيّة في مجال استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني، بدرجةٍ كبيرة، وهذا ما يُؤكِّد على أنَّ هذه الاستراتيجيّة التَّدريسيّة، تؤثِّر فعلا في جعل التَّلاميذ يستخدمون مختلف مهارات التَّعلُّم الإبداعيّ في مجال الأنشطة اللُّغوية .

يمكن أن نفسِّر النَّتائج المتوصَّل عليها بصفةٍ عامّة، من خلال المزايا التّي تُمثِّلُها استراتيجيّة التَّدريس بالعصف الذِّهني للعمليّة التَّعلميّة بصفةٍ عامَّة، وللمتعلِّم بصفةٍ خاصَّة إضافة لأجواء التّعلُّم بصفةٍ عامَّة، فمن ناحية العمليّة التعليميّة تتميَّز استراتيجيّة العصف الذِّهني، بأنّها فعاليّة تعليميّة تساهم في الإحاطة بمختلف جوانب العمليّة التَّعليمية التَّعلُّمية، فهي توافقُ بين خصائص المناهج والبرنامج الدِّراسي للمادّة ، حيث أنّها متوافقة في استخدامها مع أشكال ومضامين الدُّروس و الأنشطة المدرسيّة، كما أنّها تُمكِّن المُتعلِّم من إتِّباع الطُّرق و الأساليب التَّدريسيّة والاستراتيجيّات المنهجيّة أثناء السَّيرورة التَّعليميّة ،إذ تمنح للمتعلِّم إمكانيّة إدراج واستخدام مختلف الوسائل التَّعليميّة التَّدريسيّة.

أمَّا فيما يخصُّ المُتعلِّم فإنَّ هذه الاستراتيجيّة تُطبَّق في مجال التَّعليم التَّعاونيّ الّذي يقوم عن طريق الأفواج الصَّغيرة وتَمنحُ للمُتعلِّم جوَّاً مُفعَماً بالحيويّة بعيد عن الاكتظاظ الصفّي، وتخلُقُ جوَّاً مليئاً بالمثيرات والتَّحفيزات الدَّافعة، مما تُساهم في ارتفاع دافعيّة التَّعلُّم والإنجاز والإبداع الفردي لديه والاستعانة بالمعارف في مختلف المجالات والمواد الدراسيّة المُتكاملة فيما بينها، ممَّا يخلُقُ لديه الرُّغبة في البحث والاكتشاف للوصول إلى كل ما هو جديد.

أما فيما يخصُّ الأجواء التَّعليميّة، فالاستراتيجيّة تمنحُ أبعاد تنظيميّة أكثر لمختلف موارد التَّعلُّم في البيئة الصَّفيّة، فتُيسِّر للمتعلِّم تصميم قالباً تنظيميّا مُنظَّماً ليساهم في بناء علاقاتِ تفاعلٍ إيجابيّة بين العناصر العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة – المُعلِّم والمُتعلِّم والمحتوى التَّعليمي–بحيث تُساهم هذه الاستراتيجيّة في دعمِ عمليّة التَّعلُّم الصّفي، كما أنّها تُبرزُ المتعلِّم الموهوبَ لمختلف المهارات والقدرات الإبداعيّة في عمليّة التَّعلُّم.

5- الخاتمة :

بعدَ تطبيق الملاحظة في الميدان على مُتعلِّمي السَّنة الخامسة الابتدائيّ كعيِّنة للبحث، قد توصَّلنا إلى النَّتائج التَّالية:
ساهمت استراتيجيّةُ التَّدريس بالعصف الذِّهني في إبراز دور التَّفكير الإبداعيّ في مرحلة التَّعليم الابتدائيّ أثناءَ السّيرورة التَّعليميّة التَّعلُّميّة، حيث أنَّ العصف الذِّهنيّ له أثرٌ كبيرٌ في مساعدةِ مُتعلِّمي في تنمية التّفكير الابداعي لهم؛ فهو يُشجِّعُهم على الابتكار والابداع وإعطاء وجهات النَّظر المُتعدِّدة ومحاولةِ إيجاد حلولٍ كما أنّه يُشجِّعُ على التَّفكير الإبداعي وإطلاق طاقات الكامنة لمهارات المُتعلِّمين، وتُعتَبر استراتيجيّة العصف الذِّهني من أنجعِ الطُّرق في حلِّ العديد من المُشكلات، خاصَّةً المشكلات ذاتِ النَّوع المفتوح .

وفي ضوء النَّتائج أعلاه تمَّ التَّوصُّلُ إلى مجموعةٍ من المقترحات:

– إدراج استراتيجيّةِ العصفِ الذِّهني في تنمية التَّفكير الإبداعيّ في العمليّة التَّعليميّة لأنّها تأثُّر بدرجة كبيرة في التَّعلُّم الإبداعي وتنميته.

– إجراء دراسات حول التَّفكير الإبداعي لدى المُتعلِّم.

– البحث عن سبل وآليّات لتنميةِ التَّفكير الإبداعي لدى المُتعلِّم.

– التوسُّع في استخدام استراتيجيّة العصف الذِّهني من أجل إحداث التَّنمية الإبداعيّة.

قائمة المراجع

1. ثائر حسين، فخرو عبد الناصر، دليل مهارات التفكير، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

2. العياصرة وليد رفيق، التفكير السابر والإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.

3. صوافطة وليد عبد الكريم، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

4. جروان فتحي بن عبد الرحمن، الإبداع " مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العلمية الإبداعي"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.

5. سوهام بادي، العصف الذهني وتنمية التفكير الإبداعي لدى العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، د/ ت.

6. شاكر مجيد سوسن، تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار الكاتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

7. السمري عبد ربه وهاشم عبد ربه، أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزه، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

8. السامرائي هاشم جاسم، عصف الدماغ وآثاره في تحصيل الطلبة، مجلة كلية المعلمين، العدد الثاني، 1994.

9. مطالقة سوزان خلف، أثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي، رسالة ماجيستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1998.

10. وهيب محمد ياسين وزيدان ندى فتاح، برنامج التفكير: أنواعها، استراتيجيات، أساليبها، دار العلم للطباعة والنشر، كلية التربية، جامعة الموصل، 2001.

11. سوسن أحمد المعلمي، استراتيجية العصف الذهني، المحاضرة السادسة، www.slideshave.net.